

حكاية ميريك في مكان آخر تماماً. فميريك هذا الذي يجهد بكل قواه كيما لا ننساه (هو وأصدقائه ومعركتهم السياسية) يقوم أيضاً بالمستحيل لكي يجعلنا ننسى الآخر (عشيقته السابقة التي يخجل منها). إن إرادة النسيان هي في الأساس قبل أن تصبح مشكلة سياسية، مشكلة أنثروبولوجية: لقد كان الإنسان على الدوام يرغب في إعادة كتابة سيرته الذاتية، وفي أن يغيّر الماضي، وفي أن يحو الأثار، آثاره وأثار الآخرين. إن إرادة النسيان أبعد من أن تكون مجرد رغبة في الغش. لم يكن لدى ساينا أي سبب لتخفي أي شيء، ومع ذلك فهي مدفوعة برغبة لا عقلانية لتجعل من نفسها منسية. النسيان: هو في آن واحد ظلم مطلق وعزاء مطلق. إن الفحص الروائي لثيمة النسيان هو بلا نهاية وبلا نتيجة.

مشجب (Portemanteau). شيء سحري. يراه لودفيغ في اللحظة التي يبحث فيها عن هيلينا ويتخيلها منتحرة: كان الجذع المعدني القائم على ثلاثة أقدام يتوزع في قمته إلى ثلاث شعب؛ لم تكن هناك أية ثياب معلقة عليها؛ وكان يبدو يتيماً في هيئته الإنسانية الغامضة؛ وكان عريه المعدني وأذرع المرفوعة على نحو مضحك يغمرنني بالقلق. وفيما بعد: «... مشجب معدني ضئيل يرفع الأذرع كجندي يستسلم». لقد حلمت أن أضع على غلاف رواية «المزحة» صورة مشجب.

تكرارات (Répétitions). يشير نابوكوف إلى أنه في بداية رواية «أنا كارنينا»، في النص الروسي، تتكرر كلمة «بيت» ثمانية مرات في ست جمل وأن هذا التكرار كان زخرفة مقصودة من قبل المؤلف. ومع ذلك لا تظهر كلمة «البيت» في الترجمة الفرنسية إلا مرة واحدة، أما في الترجمة التشيكية فلا تظهر أكثر من مرتين. وفي الكتاب ذاته، في كل مرة كتب فيها تولستوي «skazal» (قال)، أجد في الترجمة نطق،